وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــعة مولـود معمـــري تـــيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الفلسفة

تنظم

الملتقى الوطني الأول حول موضوع:

الـــــدولة القُطرية والمتغيرات العالميـــــة

رهانات البقاء والإقلاع

الديمقراطية– الأمن– التنمية

أيام 23 و24 مارس 2022

الرئيس الشرفي للملتقى مدير جامعة مولود معمري تيزي وزو البروفيسور أحمد بودة

المشرف العام على الملتقى عميد الكلية الدكتور فريد بوطابة

رئيس الملتقى الدكتورأحمد باجي

رئيس اللجنة العلمية الدكتور سمير حسنة

رئيس اللجنة التنظيمية الأستاذ حشلاف يونس.

ديباجة:

لا يمكن أن تكون الدولة غير الإمكان الإنساني الذي بقي صلبا بعد أن تحقق في الوجود، الغريب أنه به يحقق جميع ممكناته الأخرى لأنها تقدم له ضمانة ذلك، أو يفترضُ أنها تقدم له ذلك، إن ما تضمنه في الحقيقة هو ناجم عن الوعي بحقيقة مفادها أن الدولة وجدت أصلا لكي تنظم العلاقات وتفتح الأفق واسعا أمام الإنسان لكي ينجز مشروعه الخاص الذي لا يعطل بتحققه مشروع غيره الذي معه فيها، لأن الأصل في الدولة هو توجيه الإرادات إلى الأمام عبر قوانين محكمة لكي لا تتصادم وتنهار هي جراء ذلك، المدهش هنا أن قوة الدولة وصلابتها يستمدُ من الإنسان ذاته ففي كل مرة يحققُ فيها ممكنا من ممكناته سواءً في الاقتصاد أو التربية والتعليم أو في الصناعة أو التكنولوجيات أو الزراعة إلا ويؤثر فيها تأثيرا كبيرا، من جهة كونها أنها ستكون في مأمن من غيرها من الدول، وربما تكون هي ذاتها رائد في كل شيء وتحدد مصير بقية الدول وترسم للكل خارطة طريق للخروج من حالة الركود والتخلف الذي يعانون منه، أي تصير هي النموذج الأعلى الذي يجبُ أن يحتذى به في كل شيء في غالب الأمر، ومن يصير كذلك يعني أن قيمه الثقافية وبرامجه التربوية والسياسية ونظامه الاقتصادي يتحتزم ويصدر للبقية أي يصير كونيا، طبعا سيخلقُ هذا تهديدا للبقية لأن لكل دولة خصوصية ثقافية وحضارية تجعل من كونية نموذج ما تهديدا لهويتها ولسيادتها وربما لوجودها من الأساس.

نعم هناك من يعتقد أن كونية أو عالمية نموذج حضاري ما يشكل تهديد لدولته، لذا تجده يناضل ضد الأفكار والقيم التي تأتي من خارج الحدود، بدعوى حفظ الخصوصية وهو في ذلك ينسى أن التثاقف الحضاري بين مختلف الحضارات والدول أمرٌ محتم، وأنه يأخذ لنفسه ضربا له من الصلابة بمكان نعني كقانون كوني لا يمكن الوقوف أمامه وإن طالت المقاومة وطال النضال، بمعنى ما أن الدولة المتخلفة في كل شيء والتي تعاني من الهشاشة في بنياتها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية لن تكون في منأى عن التأثر لأنها ستصير مجرد فلك تابع، تستنفذ ممكناته لصالح المركز، ما يطرأ على المركز من تغيير في القوى والقدرات يقودُ حتما إلى تغيير في الفلك التابع نعني في الدول القُطرية المتخلفة، لأنَ الأخيرة ليس لديها مناعة من اجتناب ذلك، بل وكارثة الانشطار إن كانت تضم مجتمعا فسيفسائيا، وكانت هي لا تضمنُ إلا القليل من الحقوق على الرغم من إمكانياتها الطبيعية القادرة من خلالها أن تنفك على أن تكون فلكا تابعا لغيرها وفي مأمن من الزوال والانحلال.

إنَ التخلف هو مدخل التبعية وفقدان السيادة بل وربما الوجودُ ذاته من الأساس، وقد يكون سببه الرئيس تعليق أغلب الممكنات الإنسانية بفعل الاستبداد السياسي، فما إن تعلق الممكنات لن يكون هناك شيء يتحقق، وتفقد الدولة قدرتها على تجديد طاقتها من الإنسان الذي يقطنها، بل يصير الأخيرُ تهديدا لها إن كان مجتمعها فسيفسائيا بامتياز، وما يشكل النموذج الحضاري الأعلى من الدول الرائدة والمسيطرة على المركز ستفعل فعلها من خلال تلك الخاصية، بل ستكون مدخلا أساسيا للابتزاز بين أن تخضع أو تتفكك تحت

مسميات مختلفة كحماية الأقليات الدينية أو العرقية، وهذا يعني ضمنيا أن أي دولة تقع بين عنصرين أساسيين وفاعلين هما الوضع الداخلي للدولة والمتغيرات العالمية، كلاهما يمكنُ أن يكونا سببا في زوالها ويمكنُ أن يتحولا إلى داعم للبقاء وربما التقدمُ ذاته، وهذا بالذات ما جعلنا نستدرج خيرة العقول الأكاديمية لأجل التفكير في هذه القضية المصيرية التي يحيلُ إليها عنوانُ الملتقى الوطني الأول **الدولة القُطرية والمتغيرات العالمية شروط البقاء والإقلاع الديمقراطية – الأمن – التنمية**، عقولٌ تحسُ بالشرخ الحاصل في اليومي، بفعل التناقض بين المثل العليا لديها وبين الواقع، بين إمكانيات بشرية وثروات طبيعية كان بإمكانها أن تجعل الدولة في مصاف الدول نظرا لحجم التضحيات التي قدمت منذُ القدم وإلى الآن تقدم، وكأن حجم التضحيات لا يحيلُ إليه الواقع المتردي بالمرّة.

إنَ المسألة التي نستدرج من خلالها كل الأقلام والعقول التي يمكنُ أن تفكر وبعمق في المسألة هي أكثر من الأهمية بمكان، لأنَها متعلقة بالمصير بأن نكون أو لا نكون في زمن القوى العظمى قد زاد تكالبها على دول العالم الثالث، وفي زمن أقل ما يقال عنه أنَه زمن التقنية والتكنولوجيات القادرة على خلخلة الدول من الداخل، لأنها تنشط النزاعات، بل وتحيي النعرات الدينية والعرقية، إنَنا في زمن يجعلُ من كل شيء هشا وقابلا للاشتعال، بل وللتفكك والأفول، والحالة الأخيرة هي حصيلة شروط قد توقعت، وهي في الأصل تحيلُ إلى أن الدولة بما هي إمكان قد استنفذ ما لديه من قوة وألحق بقائه في الوجود طبعا على الرغم من طول إصرار ومقاومة تحت يافطات متعددة إسلامية أو علمانية أو أي شعار يمكن أن يؤجل زواله، والشيء الأكيد هنا أن ما سنبحثُ عنه وفيه وبعمق لا يقصي بالمرّة هذا الوجه السالب والمهول من جهة الأسباب التي قادت أو يمكن أن تقود إليه مستقبلا.

· المحاور الرئيسية للمؤتمر:

I. المحور الأول:في العوائق التي تقف أمام تقدم وبقاء الدولة القُطرية:

1) **العوامل الداخلية:**

- Ü طبيعة السلطة السياسية في الدولة.
- Ü فسيفسائية المجتمع في الدولة.

أ- التعدد الطائفي والإثني في الدولة.

ب- ثقل الموروث وحضوره المكثف في الحاضر.

ت- هشاشة البنى الاقتصادية والنفسية للمجتمع أو القابلية للاستعمار.

2) **العوامل الخارجية:**

- Ü الاستعمار والاتفاقيات التي ترهن الدولة القطرية بعد الاستقلال.
- Ü التبعية الاقتصادية والتكنولوجية للدول الأجنبية.

II. المحـــور الثاني: **الأمـــن.**

طبعا هو شرط أسياسي لكل دولة تريد أن تكون قوية، وتدافع عن نفسها في كل الوضعيات التي تحتاجُ فيها إلى القوة، وهو شرطٌ أساسي للجبهة الداخلية لأنَ بفقدانه لا يمكن للاقتصاد أن ينمو، أو المال أن يتحرك، بل لا يمكن للإنسان أن يفعل شيئا بفقدان الأمن لأن زوال الأخير يقود بالضرورة إلى زوال الأمل والعمل والإبداع من الأساس، والشيء الأكيد هنا أن مفهوم الأمن لا يتوقف عند حدود الصورة المعروفة في اليومي، بل هناك جهات أخرى يمتدُ إليها، كالأمن الثقافي، والأمن العقدي، والأمن الاجتماعي.

III. المحـــور الثالث: **التنميـة.**

أ- التنمية الاقتصادية.
ب- التنمية الثقافية لمواجهة هشاشة الإنسان والمجتمع.

IV. المحـــور الرابع: الديمقراطية:

أ- إعادة موضعة الشعب في العملية السياسية لتحقيق الوحدة.
ب- تحرير الإنسان كأصل من أصول الديمقراطية.
ت- الديمقراطية كمخرج حقيقي للدولة من الأزمات الداخلية وهي بالذات ما تضمن بقاءها قائمة.

إنَ ما ذكر من قبل هو في النهاية تحديد للشروط الضرورية لبقاء الدولة كما أنَها هي ذاتها شروطٌ للإقلاع وتحقيق التقدم في كل المجالات، إنَها كذلك بشهادة رجل سياسي عاش في فترة جدُ حرجة هي فترة الاستعمار الغربي للبلاد العربية والإسلامية وهو خير الدين التونسي الذي كتب يقول:«حسن الإمارة المتولد منه الأمن المتولد منه الأمل المتولد منه إتقان العمل، المشاهد في الممالك الأوروباوية بالعيان وليس بعده بيان».

ý أهداف المؤتمر الوطني:

- تشخيص الأعراض التي تعاني منها الدولة القطرية وتحديد ما هو صلب فيها ويشكلُ عائقا يتطلب تفكيكه وتحييده لتحقيق النهوض.
- جعل الجامعة مركزا للتفكير في الحلول للأزمات التي تمر بها الدولة القُطرية والتي لا يمكن حلها بمنطق العنف، فضلا عن التأكيد على أنها ليست بمعزل عن الواقع الاجتماعي والسياسي، بل هي يمكن أن تقدم الحلول اللازمة، مع محاولة التأكيد بأن النخبة المثقفة والأكاديمية ليس أقل الناس تحملا للمسؤولية في التفكير في الدولة وأفقها المستقبلي كما هو شائع في اليومي.
- محاولة تأصيل الطابع التشاركي وجعل الحوار أفقا لأجل تمكين الدولة من أن تتجاوز العوائق.
- جمع مادة بحثية من مختلف الاختصاصات والمقاربات لتكون مادة أولية لكل بحث جاد يخصص لفكرة الدولة القطرية أو يعالج مسألة النهضة أو أسباب انتكاستها، وكيف يمكن إعادة التفكير في الاقلاع.

- شروط المشاركة:

- أن تكون الورقة البحثية جديدة وأصيلة ولم تقدم في تظاهرات علمية أخرى.
- أن تكون البحوث فردية، ولا تقبل البحوث الثنائية إلا إذا كانت لطالب دكتوراه مع مشرفه.
- أن تكون البحوث وثيقة الصلة بإحدى محاور الملتقى.
- لا يقل عدد صفحات الورقة البحثية عن 12 صفحة ولا يزيد عن 20 صفحة.
- يرسل الباحث سيرته العلمية المختصرة في حدود صفحتين.

- ارسال طلب المشاركة مرفقا بملخص عن البحث في حدود 150 كلمة، مع إدراج الكلمات المفتاحية.
- قبول الملخص لا يعني قبول المداخلة.
- يكتب البحث بخط TraditionalArabic حجم 16 في المتن و 12 في الهامش، وبخط Times new roman حجم 14 في المتن و 12 في الهامش بالنسبة للغة الأجنبية.
- تقبل البحوث باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية
- البحوث ذات الجدة والأصالة والجودة العلمية يمكن أن تحظي بفرصة الطبع في كتاب خاص بأعمال الملتقى.

- **الهيئات العلمية والتنظيمية للملتقى:**

- الرئيس الشرفي للملتقى: مدير جامعة مولود معمري تيزي وزو **البروفيسور أحمد بودة.**
- **رئيس الملتقى: الدكتور أحمد باجي.**
- رئيس **اللجنة العلمية: الدكتور سمير حسنة.**
- أعضاء اللجنة العلمية:

. د/ شافعي السعيد جامعة تيزي وزو
.د/معيز منصوري حورية جامعة تيزي وزو
.د/بلفقي صالح جامعة تيزي وزو
. د/ محمدي بلخير جامعة تيزي وزو
. د/ قايد سليمة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة
. د/ بوجلال نادية جامعة الجزائر 2
. أ.د/ دحماني علي جامعة تيزي وزو

. د/ بسو جميلة جامعة تيزي وزو.

. د/ مداح رزقي جامعة تيزي وزو

. د/ خالف نورية المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

. د/ عبد القادر بليمان المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

.د/ ابرهيم واعلي جامعة الجزائر 2

. د/ بومهدي زينب جامعة تيزي وزو

. د/ قريمس مسعود جامعة تيزي وزو

. د/ قزرون محند اعراب جامعة تيزي وزو

. د/ زيغمي مصطفى جامعة ورقلة.

. د/ رياض طهير جامعة ورقلة.

. د/براهيمي جيجيقة جامعة تيزي وزو

.د/ محلوس حميدة جامعة تيزي وزو

- **رئيس اللجنة التنظيمية: الأستاذ حشلاف يونس**
- أعضاء اللجنة التنظيمية:

.أ/ إيدير فوضيل

.أ/ هواري محسن.

.أ/ زازون محمد رمضان

.أ/حكيمعمروش.

.أ/ يوسف خوجة سمير

.أ/ يحياوي وهيبة

.أ/ فلاق شبرة.

. طالب الدكتوراه بوبعاية كريم

. طالب الدكتوراه طرشي صالح

. طالبة الدكتوراه دوعة سليمة

.طالبة الدكتوراه بن يحي نعيمة

- تواريخ مهمة:
  - أخر أجل لاستقبال الملخصات: 2022/02/15.
  - أخر أجل لإرسال المداخلات: 2022/03/05.
  - تاريخ الإشعار بقبول المدخلات: 2022/03/08.
  - تاريخ انعقاد الملتقى: 23 و24 مارس 2022.

للاتصال واستقبال الملخصات:ahmed.badji@ummto.dz